

## التعريف بكتاب النيجان

كتاب النيجان لأبي محمد عبد الملك بن هشام صاحب السيرة ، منه نسخة في بعض الخزائن المخصوصة بحيدر آباد فيما يتعلق على ظني . انسخ منه بعض المتأدبين لنفسه نسخة واستكتب عدة نسخ آخر باعها بأيدي خزائن حيدر آباد ورامپور وبانكي پور . ولكننا كلفنا مصحفة غاية النصحيف الا أن نسخة هذا المؤلف الوراثي أمثل من صاحباتها بكثير . زد على ذلك أن عنده مع النيجان أخبار الملوك المنوثة من حمير لمبيد بن شربة الجريهسي المخضرم في مجلد فأحببت أن أنسخ من نسخة نفسي ، فأبى وبخل به علي ، على عادته الجارية . فاستنسخته من نسخة خزانة حيدر آباد على علانها

ضمن علينا أبو حفص بنائله وكل مختلط يوماً له ورق

فجاءت نسختنا في ٥٢٢ صفحة كل صفحة ١٤ سطراً

وهذا الكتاب جل مادته كتاب النابغ الجليل ذهب بن منبته الاخبارى المتوفى سنة ١١٠ هـ الذي ترجمه « بذكر الملوك المنوثة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم » في مجلد . قال ابن خلكان : وهو من الكتب المفيدة وقد أحال على النيجان ابن حجر في الإصابة في ترجمة الربيع بن ضبع الفزاري وعبارته توجد في نسختنا . وكذلك انشأ بي في الروض الأنف<sup>(١)</sup> والمشرع الروى في قول أبي كرب تبتان أسعد :

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت ما قفيها بسم الأسود

(١) ١ : ٢٦ - ويوجد عند ابن خلدون في المبر ( ٢ : ٤٧ و ٥٧ ) حوالتان توجدان

في نسختنا

أن ابن هشام أوردته بنامه في التيجان ، والأسف أنه لا يوجد في لمختنا  
 أني أحمد الله على الحصول على هذا الكتاب بعد ما حكم المشرق جويدي  
 الايطالي في محاضراته الجغرافية المطبوعة في مصر بفنائه . فالحمد لله الذي أحيانا  
 بعد ما أماننا والبه النشور

وهذا أول الكتاب بعد التسمية :

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنال عن  
 جده لأمه وهب بن منبه أنه قرأ مائة وسبعين كتاباً (١) مما أنزل الله تعالى على جميع النبيين  
 مائة كتاب وثلاثة وستون كتاباً . أنزل صحيفة على آدم بكتابين : صحيفة في الجنة وصحيفة  
 على جبل لبنان ، وعلى شيث بن آدم خمسين صحيفة ، وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين  
 صحيفة ، وعلى نوح صحيفة قبل الطوفان وأخرى بعد الطوفان ، وعلى هود أوربا  
 وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ، وعلى موسى خمسين صحيفة - وهي الألواح - قال الله تعالى  
 « إن هذا لفي المصحف الأول صحف إبراهيم وموسى » وعلى داود الزبور ، وعلى عيسى  
 الانجيل ، وعلى محمد الفرقان صلى الله عليه وعلى جميع النبيين . . الخ  
 ثم أخذ في بدء الخلق . وهالك فهرساً لأبوابه وفصوله :

من ص	
٣١ - ٢	بدء الخلق وآدم وحواء
٤٤ - ٣٢	من شيث الى نوح
٤٩ - ٤٤	من سام الى يعرب بن قحطان بن هود
٧٩ - ٤٩	عاد وهود وقحطان
٨٧ - ٨٠	يشجب وابنه عبد شمس وهو سبأ
	***
١١٠ - ٨٧	ملك جابر الأول
٩٤ - ٨٧	جابر المرّ نجج وصالح النبي

(١) والذي في الماروف ( كوتنكن ص ٢٣٣ ) ونقله عنه ابن خلكان اثنين وسبعين  
 كتاباً بدون اضافة للأمانة . ولعل هذا خطأ من ابن قتيبة . ولكن المذكور هنا مجموعه  
 ١٦٠ صحيفة

٩٦ - ٩٤	وائل بن حمير
٩٨ - ٩٦	السكك بن وائل
١٠٦ - ٩٨	يعفر بن السكك
١١٠ - ١٠٦	المعاقر النعمان بن يعفر



ثم افترق أمر حمير. ثم ملك :

١١٢ - ١١٠	الشداد بن عاد بن الملقاط بن السكك بن وائل بن حمير <sup>(١)</sup>
١٢٤ - ١١٢	لفمان بن عاد صاحب الانسر أخو شداد
١٢٥ - ١٢٤	الهمل بن عاد
١٣٠ - ١٢٥	الحرث بن الهمل وهو الحرث الرائش جد النباة
	الصعب ذو القرنين (صاحب سُدَّ ياجوج) ابن الحرث ذي مرانذ ابن عمرو
	الهمل ذي مناخ بن عاد ذي شدد بن عابر بن الملقاط بن سكك الخ وقد
٢٠٩ - ١٣٠	أفاض في أخباره وفنوحه وغزواته بما يستغربه العقل
٢١٨ - ٢٠٩	ذو المنار أبرهة بن الصعب
٢٢٠ - ٢١٨	ذو الأشرار العبد بن أبرهة
٢٢٣ - ٢٢٠	ذو الاذعار عمرو بن ابرهة



(١) كذا في ص ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٥٢ ، وفي ص ١١٠ بن الملقاط ابن جشم بن عبد شمس بن وائل الخ . وعند ابن خلدون ( ٢ : ٤٨ ) الملقاط بن عمرو بن ذي هرم بن الصوان بن عبد شمس الخ . ولكن ابن قتيبة لم يمدد ملوك حمير قبل الحارث الرائش بل قال ( ص ٣٠٥ ) لم يزل الملك في ولد حمير لا يمدد ملوكهم اليمن ولا ينزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك الى الحارث الرائش . وصنع مثل صنيعه حمزة ( ٨٢ طبعة برلين ) . وقال :  
لنؤان في الجيرة :

ولمؤك حمير ألف ملك أصبحوا	في القرب ومن صفائح وضراح
آتاهم في الأرض مخبرنا بهم	والسكتب من سير تنص صحاح

- شرح جليل بن عمرو بن غالب<sup>(١)</sup> ( وفي العبر بن عمرو ذي الأذعار ) ٢٢٣ - ٢٢٣  
ابنه الهداد ٢٢٩ - ٢٢٣  
بلقيس باقعة بنت الهداد ( وفي أضماته أخبار سليمان ) ٢٨٥ - ٢٢٩  
رحبهم بن سليمان من باقيس ٢٨٨ - ٢٨٦

\*\*\*

- مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السياب بن عمرو بن زيد بن  
يعفر بن السكك وهو ناشر النعم . وفي أضماته ذكر أخبار عملاق وجرم وغربة  
مضاخ الجرهمي وعمرو بن الحلي ونزارا وأبناءه ٣٧٥ - ٢٨٨  
التبع شمر بن عرش بن ناشر النعم وهو الذي بعزى إليه تخريب سمرقند  
٤٠٧ - ٣٧٥  
ابنه تبع الاقرن ٤٤٢ - ٤٠٧  
صيفي بن شمر بن عرش ٤٤٤ - ٤٤٢  
عمرو بن عامر من بنياء وذكر في أضماته افتراق ولده وانفجار السد وتلك  
جفنة من ولده بالشام ٤٩٨ - ٤٤٤

\*\*\*

- ربيعة بن ناصر بن مالك بن أضماف النباية ٥٠٢ - ٤٩٨  
تبان أسمع أبو كرب بن عدي بن صيفي بن سبا الأصغر ٥٠٨ - ٥٠٢  
حسان بن تبان ٥١٠ - ٥٠٨  
عمرو بن تبان ٥١٠ - ٥١٠  
عبد كاليل ( والمعروف عبد كلال ) بن مشوب ٥١١ - ٥١١  
نعم بن حسان آخر النباية ٥١١ - ٥١١  
ربيعة بن مرثد بن عبد كاليل ٥١٢ - ٥١١

(١) ابن السياب بن عمرو بن زيد بن يعفر بن السكك

٥١٢ - ٥١٢	حسان بن عمرو
٥١٢ - ٥١٢	أبرهة الصباح
٥١٣ - ٥١٢	لخبيبة
٥١٦ - ٥١٣	ذو نواس بن أسعد

\*\*\*

## ملك الحبشة فى اليمن

٥١٧ - ٥١٤	أبرهة الاشرم
٥٢١ - ٥١٨	يقوم بن أبرهة

( و ذكر فى السيرة نالما وهو مسروق بن أبرهة )

\*\*\*

سيف بن ذى بزن الحميري ٥١٨ - ٥٢٢

ثم ذكر مقنله وقال وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا احداً على انفسهم غير أن كل ناحية مملكتهم رجل من حمير وكانوا مثل ملوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام . وهذا ما كان من أخبار الملوك الدائرة والامم الغابرة والحمد لله على ذلك كثيراً كما هو أهله - انتهى الكتاب .

واسكن حمزة ذكر فى تاريخه أبناء فارس الولاة على اليمن بعد سيف وتاريخ اليمن أشد التواريخ مناقضة ومخالفة ، ولم يكن الا حاطة باختلافات المؤرخين من غرضنا فيها كتبنا ، ولا مقابلتها على الاكتشافات الانثوية الحديثة . وهذه الامور لا يبنى لها سنون طوال . وانما أدل القاريء الى أن ابن هشام - أو بالاولى وهب بن منبه التميمي - أدري بما فى بيته ، فقول القول اذن ، اذ فاتنا التاريخ التحليلي الصحيح

إذا قالت حذام فصدد قوها فان القول ما قالت حذام

ولاني أعيدُ قرأه الزهراء بفصول أخرى من الكتاب أرُفها اليهم اذا منحت  
الفرصة ؛ فان العمل صعب والنسخة محرقة غاية التحريف ، وليس بأيدينا كتاب  
آخر قديم يمكن عليه المراض . وانما الذي أورده ابن قتيبة وحمزة والمسمودي  
ونشوان في الخيرية وفي شمس العلوم وابن خلدون برض من عِدَّة ووشل من  
خَمَرَة لا يروي الغليل ، وليس إلا جد ولا لاماء من مَلَك اليمن فحسبُ

جامعة مليكة الاسلامية ( بلهد ) عبد العزيز الميمنى

الزهراء . وكنا قرأنا في بعض الصحف منذ أكثر من سنة أن حضرة  
القس بولس سباط وجد نسخة من ( التيجان ) لعبد الملك بن هشام ، ونسخة  
من ( جهرة الانساب ) لهشام بن محمد بن السائب الكلابي  
وقد وجدت في جمعية الاسناد الجليل صاحب السعادة أحمد زكي باشا عند  
عودته من عربة السعيدة كتابا كبيرا في أنساب اليمن سينظم كثيراً في درس  
هذا القسم من تاريخنا

## تبسم للحياة

تبسم للحياة وكن مبوحاً  
وكن ( كاللونس )<sup>(٢)</sup> الضاحي هنيئاً  
تعود حظهُ وأضاء زهراً  
فتعشقه العيون بلا سكون<sup>(٣)</sup>  
وما مرَّ الحياة سوى احتمال  
على غرارها مثل ( السقي )<sup>(١)</sup>  
ولم ينم في ماء نقي  
وجاش بنعمة الحرّ الثقي  
ويقيم بالحنين المشرقي<sup>(٤)</sup>  
سواء للهني وللشقي

أبو ساري

(١) السقي هو نبات البردي للمروف ( Papyrus )

(٢) اللونس : النبلور .

(٣) سكون : انقطاع .

(٤) إشارة الى شروق الشمس .